Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للمجتمع البشري أن يكون صالحا اذا شاء ، وقد أصبح من المتعارف عند الناس أن الاخلاق الفاضلة والسيرة الطاهرة هي شرف الانسانية ومجدها ، ومكارم الاخلاق ومحاسن العوائد أصل الانسانية وجوهرها .

وبتعاليم الانبياء توثقت العلاقة بين الخلق وخالقه ، وحسنت الرابطة بين العبد ومولاه ، فتذكر الانسان عهده الأزلي الذي أخذه على نفسه لربه . ولولا الانبياء وتعاليمهم وتجليتهم أسرار النفوس وكشفهم عن غرائز الفطرة الانسانية وما يسعد به المرء أو يشقى ، لم تبلغ الانسانية ما بلغته . ولذلك كانت الانسانية مثقلة بمنن الرسل سلام الله عليهم ، فان لهم علينا من الأيادي البيضاء ما لا كفاء له . ومن عرف هذا عرف معه ما يجب لأنبياء الله جميعا من الشكر العظيم على كل فرد من أفراد البشر مهما كانت الطائفة التي تنتسب اليها ، وهذا الشكر هو الذي نعبر عنه نحن المسلمين بالصلاة عليهم والتسليم (لا نُفَرّق بَيْنَ أحدٍ مِنْ رُسُلِهِ) ونجهر بذلك ونعلنه كلما سمي الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

أيها السادة : إن هؤلاء الانبياء بعثوا في أعصار خاصة ، فبلغوا رسالات الله ، ثم مضوا ، ولا بقاء لشيء في هذه الدنيا الفانية ، وإن سيرهم مهما تكن طاهرة مقدسة فانه لم يتح لها البقاء والدوام ، لأن يد الايام قد عبثت بها كما تعبث بكل جديد فتحيله قديما ، ثم تجعله رمادا تذروه الرياح . ومن المعلوم ان الذي يبقى لمن يأتي بعدهم من بني آدم هو المكتوب فيه سيرهم وهديهم ، وهو الذي يصف حياتهم ويمثل أخلاقهم . والكتابة هي التي تحصي الاعمال والاخلاق وتعصمها من أيدي البلى ، ولولاها لم تصل الينا علوم القرون الخالية وحكمتها ، وفنون الامم الماضية وأفكارها ، وشئون الاقوام السالفة وأخبارها وما التاريخ إلا سير الرجال وشئون الحياة الانسانية مما حفظته الكتابة وصانته من يد الضياع .